

خطاب غلادستون

إن هذا الرجل العظيم الذى
حرك أوربا ، وحرر بلغاريا
بخطبه الشهيرة ، أبى فى أيام
الوزارة الحرة الإنكليزية أن
يخطب فى المسئلة الأرمنية فراراً
من أن يُقال : إنه يفعل ذلك
لغاية تنشيط حزب الأحرار ،
ولئلا يزعم الناس أنه متشيع
لحزبه ، فلما سقطت وزارة
روزبيري وتولى اللورد
سالسبورى سأله دوق وستمنستر
المحافظ الشهير أن يخطب فى
المسئلة الأرمنية تشديداً ليد
الوزارة المحافظة ، وحتى تعلم

خطاب غلادستون

ان هذا الرجل العظيم الذى
حرك أوربا وحرر بلغاريا
بخطبه الشهيرة أبى فى أيام الوزارة الحرة الإنكليزية ان
يخطب فى المسئلة الارمنية فراراً من ان يقال انه يفعل
ذلك لغاية تنشيط حزب الأحرار ولئلا يزعم الناس ان
متشيع لحزبه فلما سقطت وزارة روزبيري وتولى اللورد
سالسبورى سأله دوق وستمنستر المحافظ الشهير ان يخطب
فى المسئلة الارمنية تشديداً ليد الوزارة المحافظة وحتى تعلم
العالم قاطبة ان جميع الأحزاب فى إنكلترا متفقة على
كبح جماح الظالمين وهكذا التى غلادستون خطبة فى
سادس الجارى قراتها فى التيمس اليوم وإذا به قد سجل عار
تركيا وأكده تأكيذاً فقرر فى خطابه ان كل ما أذاعته
جريدة الدايلي تلغراف من فظائع ارمنيا صحيح وان قد

تركيا والعالم قاطبة أن جميع الأحزاب فى إنكلترا متفقة على كبح جماح الظالمين .
وهكذا ، ألقى غلادستون خطبة فى سادس الجارى قراتها فى التيمس اليوم ، وإذا به قد
سجل عار تركيا وأكده تأكيذاً فقرر فى خطابه أن كل ما أذاعته جريدة الدايلي تلغراف من
فظائع أرمنيا صحيح ، وأن قد قُتل عشرة آلاف نفس من الأرمن ، وأثنى على الدكتور
ديلون الذى تنكر وذهب إلى أرمنيا . ومن هناك كتب إلى التلغراف ، وفهمت من خطاب
غلادستون أن الدول قررت وجوب تعيين حاكم أوربى على أرمنيا ، وأنها قررت مبدئياً

قتل عشرة آلاف نفس من الأرمن واثني على الدكتور
 ديلون الذي تنكر. وذهب الى ارمينيا ومن هناك كتب الى
 التلفزيون وفهم من خطاب غلادستون ان الدول قررت
 وحيوب تعيين حاكم اوروبي على ارمينيا وانها قررت مبدئياً
 تعيين رجل مجري اسمه فون كالاي وقرر أيضاً ان لاوروبا
 كل الحق ان تزحف على ارمينيا وتخرج الانراك منها
 فتحكمها كما تشاء بموجب المعاهدات وقرر أيضاً ان لاينكلترا
 دون سواها الحق الصريح ان تطالب تركيا جبراً بالاصلاح
 او تحتل البلاد لاصلاحها بناء على ارتباطها باتفاق قبرص
 وقرر في الختام ان على انكلترا ان تتداخل لحماية الارمن
 بقوة وعزم وجدت من يقاومها لم تجد . واطهر في خطابه
 انه لا غاية دينية في هذا العمل بل القصد سياسي فقط وقد
 اثبت جريدة التيمس في مقالاتها الانتحاحية على تصريح غلادستون
 هذا وشكرت اعتدال لهجته

ومما قاله غلادستون انه لا يجب ان نثق بمواعيد السلطان
 لانني تأكدت في مدة تولي الاحكام ان وعود تركيا كاذبة
 ثم تمنى من صميم فؤاده لو يبعث من القبور فؤاد باشا وعالي
 باشا وامثالهما من رجال تركيا العظام ليعيدوا لها ماضي عزها
 قال «ومند ٣٠ سنة كنا نثق بمواعيد تركيا كما نثق بمواعيد
 آية دولة متمدنة ومنذ ذلك الحين تلاشت تلك الثقة حتى

تعيين رجل مجري اسمه فون
 كالاي ، وقرر أيضاً أن لأوروبا
 كل الحق أن تزحف على أرمينيا
 وتخرج الأتراك منها ،
 فتحكمها كما تشاء بموجب
 المعاهدات ، وقرر أيضاً أن
 لإنكلترا دون سواها الحق
 الصريح أن تطالب تركيا جبراً
 بالإصلاح ، أو تحتل البلاد
 لإصلاحها بناءً على ارتباطها
 باتفاق قبرص ، وقرر في الختام
 أن على إنكلترا أن تتداخل
 لحماية الأرمن بقوة وعزم
 وجدت من يقاومها ، أم لم
 تجد . وأظهر في خطابه أنه لا
 غاية دينية في هذا العمل ، بل
 القصد سياسي فقط ، وقد
 أثبت جريدة التيمس في مقالاتها
 الافتتاحية على تصريح
 غلادستون هذا وشكرت
 اعتدال لهجته .

ومما قاله غلادستون : إنه لا
 يجب أن نثق بمواعيد السلطان .
 لأنني تأكدت في مدة تولي

الأحكام أن وعود تركيا كاذبة ،
ثم تمنى من صميم فؤاده ، لو
يبعث من القبور فؤاد باشا
وعالى باشا وأمثالهما من رجال
تركيا العظام ، ليعيدوا لها
ماضى عزها قال « ومنذ ٣٠
سنة كنا نثق بمواعيد تركيا كما
نثق بمواعيد أية دولة متمدنة ،
ومنذ ذلك الحين تلاشت تلك
الثقة حتى صرنا لا نصدق كلمة
تقولها » ، وقد قالت التيمس
إن خطاب غلادستون سوف
يشدد عزائم سالسبورى ويؤيد
مساقيه . وفى التلغرافات
الأخيرة أن السلطان يرفض كل
الرفض مطالب أوروبا وهذا
يؤكد ما قاله غلادستون من أن

صرنا لا نصدق كلمة تقولها» وقد قالت التيمس ان خطاب
غلادستون سوف يشدد عزائم سالسبورى ويؤيد مساعيه

وفى التلغرافات الاخيرة ان السلطان يرفض كل الرفض
مطالب اوربا وهذا يؤكد ما قاله غلادستون من ان السلطان
لا يحفل بكلمة « كان يجب » ولكنه يفهم كل الفهم معنى
قول اورباله « يجب » قال واعظم دليل على انه لا يفعل الا
متى خاطبناه بصيغة الامر ان « يجب » هي التي غيرت خارطة
اوربا وصيرت الملايين من خلق الله في نعيم دائم وحرية
لانقص عن الحرية التي نتمتع بها نحن . فاذا دام اصرار
السلطان على الرفض جاءه سالسبورى بكلمة « يجب » فيفعل
ان شاء الله . وقد أكد غلادستون ان روسيا وفرنسا والنمسا
ايضا تعهدوا بشرفهم وبقوتهم الفعلية ان يفعلوا ما يجب من
الزام تركيا بالاصلاح فان لم يفعلوا وجب على انكلترا ان
تفعل ما تقضيه عليها المعاهدات

السلطان لا يحفل بكلمة « كان يجب » ، ولكنه يفهم كل الفهم معنى قول أوروبا له
« يجب » ، قال وأعظم دليل على أنه لا يفعل إلا متى خاطبناه بصيغة الأمر ، أن « يجب »
هى التى غيرت خارطة أوروبا وصيرت الملايين من خلق الله فى نعيم دائم وحرية لا تنقص
عن الحرية التى نتمتع بها نحن . فإذا دام إصرار السلطان على الرفض ، جاءه سالسبورى
بكلمة « يجب » فيفعل إن شاء الله ، وقد أكد غلادستون أن روسيا وفرنسا والنمسا أيضاً
تعهدوا بشرفهم وبقوتهم الفعلية أن يفعلوا ، ما يجب من إلزام تركيا بالإصلاح فإن لم
يفعلوا وجب على إنكلترا أن تفعل ما تقضيه عليها المعاهدات .